

البريد الأدبي

ملك الصحافة

الكبرى . وما زال أو كس يعمل حتى غدت «النيويورك تيمس» أعظم صحيفة في العالم الجديد ، سواء في حجمها ، أو تحريرها ومادتها ، أو تصويرها وطباعتها ؛ وأصدر أو كس لصحيفته ما حقق أسبوعياً (ملحق الأحد) غداً أمجوبة في الصحافة العالمية ، حيث يصدر مصوراً في ١٨٠ صفحة كبيرة ، وملحقاً به قسم خاص بالنقد الأدبي ، والنيويورك تيمس أيضاً من أقدم الصحف الأمريكية ؛ فقد بدأ صدورها سنة ١٨٥١ في مدينة نيويورك وكادت أكثر من مرة تختنق من الميدان ؛ ولكن أو كس أسبغ عليها حياة جديدة ؛ وهي الآن من أعظم صحف العالم ، ولها أكبر مجموعة من المراسلين الخارجيين في سائر العواصم ، وقلما تجاربه أية صحيفة كبرى في أنبائها أو موادها . ومع أن انتشارها لا يبدو نصف مليون نسخة في اليوم ، فإنها تتمتع بأكثر نفوذ في عالم السياسة والفكر والمال

العلامة المكتشف سفين هيدين

عاد أخيراً من مجاهل الصين الوسطى والغربية الرحالة المكتشف والعلامة الباحث السويدي سفين هيدين الى ستوكهولم مسقط رأسه ، فاحتفلت به الهيئات العلمية احتفالاً شائفاً ، وقدمت اليه الحكومة النمساوية على يد سفيرها في ستوكهولم وسام الشرف الملكي والفني ، وهو أرفع وسام تمنحه النمسا الجديدة لرجال العلوم والفنون ، ولا تمنح منه إلا للمثلي أربع وعشرين دولة فقط ؛ وقد عاد سفين هيدين وهو يتحدث الى الهيئات العلمية والصحف الكبرى عن رحلاته واكتشافاته الجغرافية والعلمية في المناطق والوهاد السحيقة التي تجول فيها مدى أعوام ؛ وأذاع سفين هيدين أيضاً عن حوادث التركستان الصينية ، وما وقع في عاصمتها كسفر من الثورات والانقلابات معلومات نفيسة ، وقد كان هنالك وقت اضطراب المارك الأهلية في تلك الأنحاء

توفي أخيراً قطب من أقطاب الصحافة هو أدولف أو كس صاحب جريدة «نيويورك تيمس» أعظم الصحف الأمريكية ، وكانت حياة أو كس كقصة روائية ، فقد بدأ الحياة بائع صحف متجول ، ثم غداً بمزموه وذكائه ومثابرته أعظم صحفى في العالم الجديد وصاحب أعظم صحيفة فيه . وقد ولد أو كس في سنسنانى من أعمال أوهيو في سنة ١٨٥٨ ؛ وبدأ حياته العملية في نو كسفيل ببيع الصحف ويدرر أعمالاً مطبعية وصحفية صغيرة ، واستمر يعمل ككسبى بائع في الطريق ، وصحب في المطبعة حتى سنة ١٨٧٧ وفى ذلك العام عمل صفاً في مطبعة صحيفة . ثم سمى به همتة بسرعة ، فأصدر في العام التالي جريدة اسمها «شانانوجا تيمس» استمرت ملكه طول حياته ، وتقدم أو كس بسرعة في الصحافة وتقدمت جريدته حتى غدت صحيفة أقلية هامة تتمتع بقسط لا بأس به من النفوذ والتقدير . وفى سنة ١٨٩٦ ، أنار أو كس دهشة العالم الصحفي بإقدامه على شراء جريدة «نيويورك تيمس» وكانت الصحيفة الكبرى قد توالى عليها الأزمات والصعاب حتى كادت تتوقف عن الصدور ؛ واضطر أصحابها إلى عرضها للبيع ، فتقدم أو كس لشراؤها ، ودفع جزءاً فقط من الثمن . وكانت الدوائر الصحفية تتوقع الفشل لأو كس ؛ لأنه لم يعمل من قبل إلا في صحيفة محلية ؛ ولكن أو كس أبدى في إحياء صحيفته الكبرى همة وكفايات مدهشة ، فلم يمض سوى قليل حتى عادت الصحيفة إلى سابق قوتها ؛ واختار أو كس لها اللون المحافظ مع اعتدال في اللجة ، ومع التزام الجد والوقار ، والرصانة ، ومجانبة الصيغ والحملات المثيرة ، وكان شعاره الذى يطبع إلى جانب العنوان في كل عدد «كل الأخبار سالحة للنشر» ، وهو شعار مازالت تحمله الصحيفة ، حتى اليوم ، واستطاع أو كس خلال أعوام قلانل أن يسدد جميع الثمن وأن يستأجر بامتلاك الصحيفة

أو غيرها من صنوف الرياضة . ولكن ناحية واحدة لم يوفق دعاة المدرسة الجديدة إلى تحقيقها ، هي خلق الأدب الرياضى والثقافة الرياضية ؛ فقد لوحظ أن أولئك الذين يشتمون بالرياضة قلما يقرأون ، ولا يقرأون حتى كتب الرياضة ذاتها ، فقولهم وأذهانهم دائماً في منزل عن اجتناء متعة القراءة والرياضة العقلية ، ولهذا لم يجد الأدب الرياضى سبيله حتى اليوم إلى دور النشر ، وما زالت دور النشر تأبه وتعرض عليه ، وتحرص ألا تتورط فيه ، وهذه أول ظاهرة سيئة تلازم الحركة الرياضية

يبدأ أن هنالك ظاهرة أهم وأخطر ، هي اليوم موضع الجدل في فرنسا ، وذلك أن الأساتذة والمفكرين قد أخذوا يتوجسون خيفة من عواقب هذا التيار الرياضى الجارف ؛ ويقول كثير منهم اليوم إن الانهماك في الألعاب الرياضية إلى هذه الحدود يخشى أن يسفر عن عواقب سيئة في تكوين النشء ؛ وأن يخرج للأمة شباباً من الذكور والإناث ؛ يتمتعون بأجسام وهيئات حسنة ؛ ولكن بمقول وأذهان ضيقة ؛ لايسهل فهمهم ولايحتمل التفاهم معهم ؛ يضيقون ذرعاً بالابيض والتروى ؛ ويجنحون إلى الایجاز والتحكيم ، وهذا ما يلاحظ اليوم على معظم الشباب الرياضى ؛ وفي رأى هؤلاء أن الشباب الرياضى إنما هو عنصر منحط من الوجهة العقلية والثقافية ؛ وإذا كانت الرياضة تيمث النشاط إلى العقل ؛ فإن الانهماك فيها من جهة أخرى يحول دون ثقافة الذهن ومرونته ؛ ولا سيما في هذا العصر الذى ضاقت فيه الأوقات ؛ وحملت السرعة كل مجتمع ؛ ولم تبق أمام النشء فرصة للارتواء من تلك الناهل الثقافية التى أُنِيحت لأبائهم . فهل تكون هذه الدغرة بدء انحلال فى الحمى الرياضية التى تقمر المجتمع ؟ هذا ما سيبدو لنا فى المستقبل القريب

هبة فنية

من أبناء فينا أن أكاديمية الفنون الحية قد تلقت وصية من سيدة كبيرة ، توصى فيها إليها بمجموعتها الفنية النفيسة . والسيدة المذكورة هي زوج المستشار السابق البرخت شميت ، وكانت من أكابر المهواة ، وقد جمعت فى حياتها كثيراً من التحف الفنية النادرة ؛ وفيها صورة أصلية من صنع فننيرتو وهو من أعظم مصوري إيطاليا فى القرن السادس عشر ، ومنها آنية بديعة من الرمرر تقدر بمئات الألوف ، وتحف قيمة أخرى

وقد ولد سفين هيدين فى ستوكهولم سنة ١٨٦٥ ، ودرس فيها وفى برلين وأوبسالا ، وشف منذ حدائته بالأسفار ، وتلمذ للرحالة الألماني الشهير البارون فون رختهوهن ، وقد بدأ رحلاته مذ كان طالباً بالسفر إلى العراق وقارس فى سنة ١٨٨٥ ، وفى سنة ١٨٩٠ أرسلته الحكومة السويدية عضواً فى السفارة التى أرسلها الملك أوسكار إلى شاه الفرس ، وفى سنة ١٨٩١ ، اخترق خراسان والتركستان حتى كنف ، وبدأ عمله ككتشف أسبوى فى سنة ١٨٩٣ ، حيث بدأ فى اختراق آسيا الصغرى من أوردنبورج إلى بكين ، وقد سافر عن طريق لوبنور وهضاب التبت ، وأتفق فى رحلته أربعة أعوام واكتشف خلال هذه الفترة آكام مستجاسنا الثلجية ، والجبال الواقعة حول منابع يرقند داريا ، واكتشف أطلال مدينة بوزية قديمة فى صحراء نكلما ماكن ، وفى سنة ١٨٥٩ قام برحلته الآسيوية الثانية ، وفيها سار فى نهر تاريم حتى بحيرة لوبنور ، واكتشف حول البحيرة آثار حضارة صينية قديمة ، ثم اخترق التبت ، وحاول عيشاً أن يدخل مدينة لاسا ، وهى مدينة « اللاما » المقدسة ، وفى سنة ١٩٢٦ قام برحلة ثالثة فى آسيا ، وقام برحلات أخرى فى الهند والهملايا ، وغيرها ، وله مؤلفات كثيرة شائعة منها : رحلة إلى خراسان وتركستان - خلال آسيا - مخاطرات فى التبت - نتائج علمية لرحلة فى أواسط آسيا - من القطب إلى القطب - مع الجيوش الألمانية فى القرب - بغداد وبابيليون - التبت الجنوبية - حياتى ككتشف ، وغيرها

الرياضة والثقافة

كان من الآثار الاجتماعية التى أحدثتها الحرب انتشار الروح الرياضى بين الشباب بسرعة مدهشة ؛ وكان هذا الروح قبل الحرب محدود المدى ، وكان كثير من الآباء يخشون على أبنائهم من أن يحملهم تيار الرياضة فيهملوا دروسهم ومدارسهم ، وكان الاعتقاد الغالب هو أن الشباب الذين يشغفون بالرياضة هم أقل ذكاءً واجتهاداً من أقرانهم ؛ وفى غداة الحرب تطورت هذه الأفكار القديمة واكتسح الروح الرياضى مجتمع الشباب ذكوراً وإناثاً ، وغمر شغف الرياضة فصول المدرسة والجامعة ؛ وذاعت النظريات الرياضية الجديدة عندئذ ، فقبل إن الجنس الأبيض مدين بتفوقه إلى الحركة والرياضة ، وأنه ينشط متى تحرك ؛ وأصنى ما تكون المقول عقب الركض أو الكرة أو الصمود أو السباحة

الشاعر الفرنسي لوى مارساللو

لم يكن لوى مارساللو الشاعر الفرنسي الذى توفى أخيراً ، شاعراً كبيراً فقط ، ولكنه كان أيضاً صحفياً ذا أسلوب ساحر ، وكان مؤلفاً مسرحياً تنال قطعه المسرحية فى الكوميدي فرانسيز أعظم تقدير واستحسان . بيد أن مارساللو اشتهر كشاعر قبل كل شئ . وقد ظهر له أول ديوان شعرى ، سنة ١٨٨٦ وهو فى الثانية والعشرين فقط بعنوان « القبلات الضائعة » ؛ وهو برينانى الأصل ولد فى بريست سنة ١٨٦٤ ، وقدم إلى باريس فى ، وانخرط فى سلك جماعة أدبية كان فيها شارل كروس وماري كرسنكا وجورج لوران ؛ ولم يبق منها حياً إلى اليوم سوى جان أجالبر . وقد ظهر فى ديوانه الأول « القبلات الضائعة » مبلغ تأثره بمنظر وطنه الأصل ، وتقاليده وكبرائه الطبيعية . ثم كتب مارساللو بمد ذلك للمسرح فصادف فيه نجاحاً عظيماً . ومن قطعه الشهورة ، « الملك المرقم » « شريط بسيشيه » وقد مثلنا مع غيرها من قطعه فى الكوميدي فرانسيز ، و « قلبه الصغير » و « ملاهى باريس » التى كتبها مع جورج كورتلين أمير الفكاهة ، و « شخص بمكر الحفلة » وغيرها وقد مثلت فى مسارح باريس الكبرى ، وكان مارساللو صحفياً ونقاداً بارعاً يعمل فى بعض الصحف الباريسية ، ولكن النزعة الشعرية كانت تغلب عليه دائماً

معهد للدراسات السياسية

أنشى فى باريس معهد للدراسات السياسية الخارجية ، واشترك فى إنشائه جامعة باريس ومدرسة العلوم السياسية ، ومكتبة الوثائق الدولية المعاصرة ، وجماعة الدراسات الدبلوماسية ، وقد زود هذا المعهد بمكتبة سياسية عظيمة تشمل نحو مائة وأربعين ألف مجلد فى مختلف المسائل والشئون الدبلوماسية ، والوثائق والمعاهدات والمذكرات السياسية ؛ وسينقسم المعهد إلى أقسام يلتحق بها الاخصائىون فى كل ناحية من النواحي التى يعنى بها سواء أ كانوا من أساتذة الجامعات أم رجال السياسة ، أم رجال الأعمال ، أو الصحفيين السياسيين . وأهم أعماله الثقافية تنحصر فى تنظيم محاضرات ودراسات سياسية عالية : وقد افتتح المعهد دورته الحالية بالقاء محاضرة موضوعها « نهوض العالم العربى وأثره فى أفريقية الشمالية » ألقاها الكيبن موتانى مدير المعهد الفرنسى بدمشق ، تحت رئاسة الأستاذ شارلتي مدير جامعة باريس ، واشترك فى مناقشة الموضوع جمع من أعلام الأساتذة والساسة

والظاهر أن غاية هذا المعهد ترمى قبل كل شئ إلى خدمة السياسة الفرنسية وتوجيهها إلى ما يحقق مصالح فرنسا الخارجية والاستمرارية ، وذلك بدرسها على ضوء التطورات السياسية الدولية

العائلة البستانية

العائلة البستانية من أكبر العائلات الشرقية العربية ويتصل نسبها الى بنى غسان كما قال ابن خلدون . وقد اختص أفراد هذه العائلة فى خدمة الأدب حتى برز منهم أفراد من أركان اللغة العربية كصاحب دائرة المعارف ، ومحيط المحيط ، والبستان ، و مترجم الالباذة ، وصاحب مكتبة العرب بالقبالة بمصر الشيخ الوقور الذى جمع مكتبة من أكبر المكاتب بما فيها من الكتب النادرة ، والمخطوطات القيمة حتى أصبحت محط العلماء والمستشرقين فى جميع الأقطار

كتاب

الانجائز فى بهردهم

تأليف

الدكتور حافظ عفيفى باشا

يطلب من

مكتبة النهضة المصرية

١٥ شارع المداغ « متمهدة بيمه »

ومن مكتبة فكتوريا بالاسكندرية - ومن جيم المكاتب